

**استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية
والأقسام الشرعية في جامعة تبوك على ضوء رؤية ٢٠٣٠م
دراسة تحليلية تطبيقية**

إعداد الدكتور

وائل بن محمد علي جابر

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك في كلية التربية والآداب

– جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية

من ٧٠١ إلى ٧٥٠

۷.۲



**Foreseeing The Future Of Islamic
Thought Through Scientific
Research Centers and Sharia
Departments At The University Of
Tabuk
In light Of The 2030 Vision
Applied Analytical Study**

**Prepare:
Dr.. Wael Mohammed Ali Jaber**

Associate Professor of Interpretation and Sciences of the Qur'an

In the College of Education and Arts - University of Tabuk



استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية والأقسام
الشرعية في جامعة تبوك على ضوء رؤية ٢٠٣٠م دراسة تحليلية تطبيقية
وائل بن محمد علي جابر
قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك - المملكة
العربية السعودية

البريد الإلكتروني : wjaber@ut.edu.sa

المُلخَص :

تهدف الدراسة إلى بناء البرامج التي تعزز تطبيق رؤية ٢٠٣٠م في مراكز
البحوث العلمية، من أجل استشراف الفكر الإسلامي في السعودية، والكشف عن
وسائل تحقيق الرؤية في مراكز البحوث العلمية، وريادة الفكر الإسلامي في السعودية
بين بقية الدول الأخرى. **منهج الدراسة:** سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي
التحليلي، وذلك بهدف تحديد دور مراكز البحث العلمي في تطوير الفكر الإسلامي،
ومعرفة أبرز المعوقات التي تواجهها مراكز البحوث الإسلامية، ثم العمل على تعزيز
رؤية ٢٠٣٠م من خلال برامج ومقترحات. **مجتمع الدراسة:** مراكز البحوث العلمية
والأقسام الشرعية بجامعة تبوك، أداة الدراسة: الاستبانة. **فصول الدراسة: الفصل**
الأول: مشكلة البحث ومصطلحاته. الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة. المبحث
الأول: صلة الرؤية الوطنية بالفكر الإسلامي. المطلب الأول: أهمية الرؤية، ووجه
الارتباط بينها وبين الفكر الإسلامي. المطلب الثاني: أهداف استشراف مستقبل الفكر
الإسلامي في مراكز البحوث العلميّة بجامعة تبوك على ضوء رؤية (٢٠٣٠م).
المبحث الثاني: وسائل وأساليب استشراف الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية
من خلال رؤية ((٢٠٣٠م)). المطلب الأول: معوقات بحوث الفكر الإسلامي في
مركز البحوث. المطلب الثاني: وسائل وأساليب استشراف مستقبل الفكر الإسلامي في
مراكز البحوث على ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠م). الفصل الثالث: منهج البحث
وإجراءاته. الفصل الرابع: تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها نتائجها. المبحث الأول:
تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها. المبحث الثاني: التصور المقترح لتطوير مراكز
البحوث بجامعة تبوك. الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات.
الكلمات المفتاحية : الاستشراف - الفكر الإسلامي - مراكز البحوث العلمية -
الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ - جامعة تبوك .

**Foreseeing The Future Of Islamic Thought Through Scientific
Research Centers And Sharia Departments At The University Of
Tabuk In light of the 2030 vision "Applied analytical study"**

Wael Mohammed Ali Jaber

Department of Interpretation and Quranic Sciences - College of
Education and Arts - University of Tabuk - Saudi Arabia

Email: wjaber@ut.edu.sa

Abstract :

The study aims to build programs that promote the implementation of the 2030 vision in scientific research centers, in order to explore Islamic thought in Saudi Arabia, and to uncover means to achieve the vision in scientific research centers, and to lead Islamic thought in Saudi Arabia among the rest of other countries. Study Curriculum: The study will depend on the descriptive and analytical approach, with the aim of determining the role of scientific research centers in developing Islamic thought, identifying the most prominent obstacles faced by Islamic research centers, and then working to promote the 2030 vision through programs and proposals. Study population: Scientific Research Centers and Sharia departments at the University of Tabuk, the study tool: the questionnaire. Classes of the study: The first chapter: the research problem and its terminology. The second semester: The theoretical framework of the study. The first topic: The relevance of the national vision to Islamic thought. The first requirement: the importance of the vision, and the link between it and Islamic thought. The second requirement: the objectives of anticipating the future of Islamic thought in the scientific research centers at the University of Tabuk in light of the vision of (2030). The second topic: Means and methods of foreseeing Islamic thought in scientific research centers through a vision (2030). The first requirement: impediments to researching Islamic thought in the Research Center. The second requirement: means and methods of anticipating the future of Islamic thought in research centers in light of the Kingdom's vision (2030). Chapter Three: Research methodology and procedures. Chapter Four: Analysis of the study data and discussion of its results. The first topic: Analysis and interpretation of the study data. The second topic: the proposed vision for developing research centers at the University of Tabuk Conclusion, and it includes: The most important findings and recommendations.

Keywords: Foresight - Islamic Thought - Scientific Research Centers - National Vision 2030 - University Of Tabuk.

الفصل الأول:

مشكلة البحث ومصطلحاته

ويتضمن هذا الفصل ما يلي:

١. المقدمة
٢. مشكلة البحث
٣. أهداف البحث
٤. أهمية البحث
٥. حدود البحث
٦. مصطلحات البحث

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الفكر هادياً لطريق الصواب، وامتدح أصحابه بأنهم أولي العقول والأصحاب، والصلاة والسلام على من أرسى قواعد الفكر الصحيح في الإسلام، صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب. أمّا بعد:

فإن من مقومات نجاح الأمم والمجتمعات -سواءً أكانت من الناحية السياسية أو الدينية أو الأخلاقية -: الدعوة إلى تجديد الفكر وتقويمه من المنزلة العالقة في أذهان أصحابه.

وهذا هو عين ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم عندما بدأ بدعوة الناس إلى الإسلام بمكة، فقد وجد عندهم انحرافات في الفكر والمعتقد، وأخذ على عاتقه إصلاحها؛ عن طريق أمرين:

الأمر الأول: التفكير والبحث والنظر في الأمور وإعمال العقل، ونبذ التقليد والاتباع والجُمود؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْتَنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ ٤ غ! تخي ملح

الأمر الثاني: الوسطية والتوازن بين الجانبين المادي والروحي؛ قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ٤ غ! تخي ملح

وقد تمّ له عليه الصلاة والسلام الإصلاح على عدّة سنوات، ونتج عن ذلك دولة إسلامية ذات سيادة قويّة.

وإنّ رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م) والتي قام عليها الأمير الهمام صاحب السمو الملكي: محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد في بلادنا الحبيبة وفقه الله؛ مسترشدة بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم،

الذي يتسم بالوسطية والحكمة في التقويم والارتقاء بالفكر الإسلامي في المملكة العربية السعودية.

وهذه الرؤية تستلزم بذكاء وحكمة ضرورة إسهام المواطنين من علماء ومفكرين وأكاديميين وتفاعلهم مع هذه الرؤية، وتحويلها الى خطة قابلة للتنفيذ. ومن أهم الميادين والقطاعات التي تحتاج إلى إسهام ميادين ومجالات الفكر الإسلامي في المملكة العربية السعودية، وهذا الإسهام يتطلب رسم خطط، ووضع برامج تعمل على التنمية المستدامة في ميادين الفكر الإسلامي كمراكز الدراسات ومعاهد البحث، والمؤسسات التي تحمل تطلعات الارتقاء بالعمل الفكري والنهوض بالبحث العلمي الإسلامي، وتأهيل العالم والمفكر والمتفكر الإسلامي، وإيجاد حلقة من التواصل العلمي بين مفكري وباحثي العالم العربي والإسلامي.

وفي ضوء ما سبق: تبرز الحاجة الملحة إلى استشراف وتطوير مراكز الدراسات ومعاهد البحث والمؤسسات وفق الرؤية (٢٠٣٠م)؛ وذلك من خلال:

✦ رسم البرامج التي تهدف إلى نشأة جيل من الباحثين الذين يتميزون بالنشاط والحيوية، وينهضون بالعديد من المشروعات الإسلامية الجديدة والمهمة بكفاءة عالية، وبالذات في مجال التخطيط والبحث العلمي الإسلامي واستشراف المستقبل.

✦ المساهمة في تجسير التواصل بين الباحثين والعلماء والمفكرين الإسلاميين في أنحاء العالم، مما له أثر في تراكم الخبرات، وتهيئة الأجواء للعمل الفكري والبحثي الجماعي. وبرز هذا الجيل من أهم دعائم النهضة الفكرية الإسلامية المعاصرة والبناء الحضاري الجديد؛ ويعطي ثقةً بمستقبل واعدٍ.

ومن هذا المنطلق: أحببت المساهمة من خلال تخصصي العلمي لدفع عجلة الرؤية الوطنية (٢٠٣٠م) إلى مزيد من التطوير والحماية الأمنية من

خلال تطوير الفكر وحمایته من اختراق الأعداء له؛ راجياً من الله تعالى الإعانة والتوفيق والسداد، وشاكراً لجامعة تبوك ممثلة في عمادة البحث العلمي إتاحة الفرصة للباحثين للمشاركة.

ثانياً: مشكلة البحث:

في ضوء ما أوصت به نتائج الدراسات السابقة والمؤتمرات المتعلقة بمراكز البحوث العلمية، تتضح أهمية استشراف الفكر الإسلامي في المملكة العربية السعودية عبر مراكز البحث العلمي وفق رؤية (٢٠٣٠م)، عن طريق رسم الخطط والبرامج لتطوير الفكر عبر مراكز ومعاهد البحث العلمي، فقد أوضحت دراسة أمل القنّامي (٢٠٠٧م)، أنّ مراكز البحوث لها دورها في دعم آليات إدارة المعرفة بكافة مجالاتها، ومن أهمها مجال الفكر الإسلامي.

فمراكز البحث لها دور كبير في استشراف مستقبل الفكر الإسلامي إذا عمل القائمون على الأخذ بالخطط والبرامج التي تُعزّز رؤية (٢٠٣٠م) في التطوير، وكذلك تطبيق توصيات الأبحاث السابقة في التطوير؛ والتي بيّنت القصور في مراكز البحوث في تطوير جوانب المعرفة الإسلامية وغيرها، ومن أهم ما أوصت به الدراسة السابقة؛ إيجاد إدارة قيادية فاعلة وداعمة لإدارة المعرفة، وتوفير المناخ الملائم للتعليم والإبداع في مراكز البحوث العلمية بالجامعات السعودية في كافة مجالات المعرفة.

كما أنّ من جوانب القصور في مراكز البحوث العلميّة، والتي بيّنتها دراسة نوزاد الهيّتي، في دور مراكز البحوث في التنمية في الوطن العربي، حيث أشار إلى ضعف العمل العربي الإسلامي المشترك في مجالات البحث العلمي نتيجة العقبات التي تعيق التعاون بين الأقطار العربية؛ لتسخير استخدام نتائج البحث العلمي لخدمة التنمية العربية الإسلامية.

وقضية الشراكة المجتمعية المستدامة أمرٌ تحثُّ عليها الرؤية في جميع مجالات وميادين الدولة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

والشراكة المجتمعية المستدامة لمراكز البحوث العلمية في داخل المملكة وخارجها، له دور فعّال في استشراف وتطوير كافة مجالات المعرفة. ولتخصص الباحث في مجال العلوم الإسلامية والشريعة، سيقوم ببناء خطة مبسطة تُعزِّز رؤية (٢٠٣٠م)، وتُحقِّق من فاعليته في استشراف وتطوير الفكر الإسلامي عن طريق الباحثين عبر بحوث الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك؛ وذلك بالرجوع إلى الأدبيات المتخصصة في مجال التطوير، والتنمية المستدامة، ومجال الفكر الإسلامي، من خلال الإجابة على أسئلة البحث.

تساؤلات البحث:

سوف يجيب البحث عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هي فاعلية استشراف الفكر الإسلامي عبر التخصصات العلميّة الشرعية الدقيقة، ومراكز البحوث العلميّة في جامعة تبوك على ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠م)؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما هي البرامج والخطط المقترحة في تعزيز رؤية المملكة (٢٠٣٠م) في مراكز البحوث العلمية من أجل استشراف مجال الفكر الإسلامي؟
- ما هي وسائل تعزيز رؤية (٢٠٣٠م) في مراكز البحوث العلميّة من أجل استشراف الفكر الإسلامي؟
- ما هي أبرز معوقات بحوث الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية للدراسات الإسلامية؟
- ما هو أثر رؤية (٢٠٣٠م) على المستقبل الريادي الفكري للملكة العربية السعودية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

١. بناء البرامج والخطط التي تُعزّز تطبيق رؤية المملكة (٢٠٣٠م) في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك، من أجل استشرف الفكر الإسلامي في المملكة العربية السعودية.
٢. الكشف عن وسائل تحقيق الرؤية في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك، من أجل استشرف الفكر الإسلامي.
٣. معرفة أبرز معوقات بحوث الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية والدراسات الإسلامية بجامعة تبوك.
٤. قيادة الفكر الإسلامي للملكة العربية السعودية بين بقية الدول الأخرى.

رابعاً: أهمية البحث: تتضح أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية العلمية النظرية، وتتمثل في:

١. الحاجة الماسة لدراسة رؤية (٢٠٣٠م) واستخراج معالمها.
٢. تقديم إطار نظري يسهم في توظيف معايير رؤية (٢٠٣٠م) من خلال بناء برامج وخطط، تُعزّز تطبيق الرؤية في مراكز البحوث العلمية والأقسام الشرعية بجامعة تبوك؛ من أجل استشرف جميع مجالات المعرفة لاسيما مجال الفكر الإسلامي.
٣. إرساء مبدأ التعاون بين الشعب والحكومة في تحقيق الرؤية.
٤. المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية والوطنية للباحثين المتخصصين، والمهتمين بهذا الشأن.

الأهمية العملية التطبيقية، وتتمثل في:

١. قد يسهم هذا البحث بتزويد التقنيين والفنيين في مراكز البحوث العلمية بمعالم رؤية (٢٠٣٠م)، وصولاً إلى تفعيلها في المجال الفني والتقني.

٢. إفادة المسؤولين بالجامعات في إدارة البحوث العلمية ببرنامج إثنائي قائم على معالم رؤية (٢٠٣٠م)؛ ليوافه معوقات البحوث العلمية، ويعمل على تطويرها، وصولاً إلى تنمية مهارات الباحثين والأكاديميين.

خامساً: حدود البحث: تتضمن حدود البحث ما يلي:

أولاً: الحدود الموضوعية: سوف يقتصر البحث على ما يلي:

- تبني رؤية (٢٠٣٠م)، وتحليل معاييرها ومعالمها في الجوانب المختصة في مراكز البحوث العلمية، من النواحي: (المعرفية-الثقافية-الفكرية-والفنية-والتقنية-والإدارية).

- مجال بحوث الفكر الإسلامي من مجالات بحوث المعرفة.

- استشراف وتطوير الفكر الإسلامي من خلال بحوث الفكر الإسلامي، وفق معايير رؤية (٢٠٣٠م)، ومحاولة العمل على تعزيزها في مراكز البحوث العلمية.

ثانياً: الحدود المكانية: مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك، وكذا الأقسام الشرعية والإسلامية.

سادساً: التعريف بمصطلحات البحث:

(١) **الاستشراف:** الاستشراف لغةً هو النظر إلى الشيء من موضع مرتفع، وأصله الشرف: وهو العُلُو، ويُقالُ استشرف الشيء: رفع بصره إليه، وبسط كَفَّهُ فوق حاجبه، كالمستظل من الشمس، ومنه قول الحسين بن مطير الأسيدي:

فيا عَجَبًا للناسِ يَسْتَشْرِفُونِي ... كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي^(١)

والاستشراف في اللغة فعلٌ من مادة (شرف)، يُقال: "استشرفَ يستشرفُ، استشرفاً، فهو مُستشرفٌ، والمفعول مُستشرفٌ".^(٢)

(١) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٢٦٣/٣) مادة: شرف، تاج العروس، الزبيدي (٥٠٥/٢٣) مادة: شرف.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (١١٩٠/٢) مادة: شرف.

وهو يدور على معانٍ منها: النظر إلى الشيء - سواءً أكان من علوٍّ أو من منخفض-، والتطلع إليه والقرب منه، والتوقع والحدس. قال ابن منظور: "التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ؛ وَمِنْهُ: فَلَا يَتَشَرَّفُ إِلَّا فُلَانٌ أَيْ يَتَعَيَّنُّهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ»، أَيْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ".^(١)

الاستشراف في الاصطلاح: من خلال ما سبق من المعنى اللغوي يتبين أن هناك ارتباطاً وثيقاً بينه وبين التعريف الاصطلاحي، فهو ينشأ عنه، ولذلك ذكر بعضهم أنه يأتي بمعنى: التطلع إلى المستقبل أو الحدس به.^(٢) والملاحظ لما آلت إليه الدراسات البحثية العلمية والأكاديمية: يظهر له جلياً تعلق موضوع المستقبل ولوازمه بلفظة الاستشراف، ومن خلال ذلك يمكن أن نصيغ تعريفاً للاستشراف بأنه عبارة عن: مجموعة من الأبحاث والدراسات التي تُعنى بدراسة المستقبل في قضيةٍ مُعيَّنة، من خلال وضع المشكلات والعقبات المفترضة والمحتملة، وإيجاد الحلول لها عن طريق التنبؤ المبني على الدراسة والتحليل.

أو يُقال: الدراسة الاستشرافية تُعنى بالتطور المستقبلي للبشرية؛ مما يسمح باستخلاص عناصر تنبؤية، ومحاولة سبر أغوار القادم بهدف التعامل مع المستقبل، من خلال محاولة تحسينه وتطويره؛ لمسايرة الجديد ومعايشة المستجدات، ومراجعة الأصول التي تحكم الواقع لاستتباط آليات التعامل مع الواقع.^(٣)

فيتبين من ذلك: أنه عملية تصحيحية لمسار المشكلة -سواءً أكان ذلك أمراً استباقياً أو بعد حصول المشكلة -، وتطوير مجال القضية المرادة عن طريق الدراسة والتنبؤ.

(١) لسان العرب، لابن منظور (١٧٩/٩) مادة: شرف.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (١١٩٠/٢) مادة: شرف.

(٣) انظر: مهارات استشراف المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر (ص:٩).

(٢) **المستقبل:** المستقبل اسم مفعول من استقبل، وفي اللغة يأتي بمعنى الزمان الذي يلي الزمن الحالي والحاضر.^(١)

وأما في الاصطلاح: فهو كل ما لم تُدرکه من الزمن القادم، وآلة الزمن هي الدقائق والساعات والأيام، وما لا يُدرکه الإنسان من وقته سببه: إمّا لفواته عليه، أو لأنّه مستقبلٌ وهو المقصود هنا.

(٣) **الفكر:** الفكرُ بالكسر ويُفتَحُ وهو أفصح: إعمالُ النَّظَرِ في الشيء، أو التأمل.^(٢)

والفكر الإسلامي في الاصطلاح: عبارة عن مجموعة الرؤى والتحديات والأطروحات والاجتهادات التي توصل إليها العقل المسلم من خلال اشتغاله على النصوص والأحكام والأدبيات الشرعية والإسلامية، وذلك بغية استيعاب الواقع الموضوعي والارتقاء به وحل مشكلاته.^(٣)

(٤) **مراكز البحوث العلميّة:** المركز هو وسط الدائرة.^(٤) **والبحث العلمي:** نشاطٌ علميٌّ منظم، يقوم به الباحث أو مجموعة من الباحثين، بقصد حل ما يواجههم من مشكلات، أو اكتشاف معلومات، أو علاقات جديدة، أو تطوير، أو تصحيح، أو تحقيق ما هو كائن بالفعل، باستخدام ما يتناسب، وطبيعة المجال البحثي من مناهج وأدوات.^(٥)

(٥) **رؤية المملكة (٢٠٣٠م):** تتلخص الرؤية في أن تكون المملكة العربية السعودية: العمق العربي والإسلامي، قوة استثمارية رائدة، ومحور ربط القارات الثلاثة.^(٦)

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (١٧٧٢/٣) مادة: قبل، وتكملة المعاجم العربية (١٧٩/٨).

(٢) انظر: الصحاح، الجوهري (٧٨٣/٢) مادة: فكر، ولسان العرب (٦٥/٥)، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، (٥٨٨/١).

(٣) مقالات وبحوث الدكتور عبد الكريم بكار، أعدها الباحث في القرآن والسنة، علي بن نايف الشحود، (٢٨/١).

(٤) انظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، (٢٦٧/١).

(٥) البحث العلمي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، جمال مصطفى العيسوي، ومحمد عبد الرحمن

الدخيل، (٤٦)، مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٩هـ.

(٦) انظر موقع: <http://vision2030.gov.sa/ar/node/136>

٦) التعريف الإجرائي للدراسة:

هو تطوير الفكر الإسلامي من خلال التطلُّع إلى مستقبله، وذلك عبر الدراسات التي تُقدِّمها المراكز والإدارات، ذات الهياكل التطبيقية المختصة بالبحث العلمي الإسلامي، وذلك بتعزيز تطبيق رؤية (٢٠٣٠م)، الهادفة إلى أن تكون المملكة العربية السعودية قوة عربيَّة إسلاميَّة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: صلة الرؤية الوطنية بالفكر الإسلامي.

المطلب الأول: أهمية الرؤية، ووجه الارتباط بينها وبين الفكر الإسلامي. تتمثل أهمية الرؤية أنها اعتمدت على عدّة ركائز اقتصادية واجتماعية وسياسية، وربطت هذه المجالات والركائز بالمنطلق الأساسي وهو الهوية الإسلامية، وجعلته نقطة البدء والانطلاق.

جاء في الرؤية ما نصّه: "يُمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا. لقد أعزّنا الله بالإسلام وبخدمة دينه، وتأسياً بهدي الإسلام في العمل والحث على إتقانه، وعملاً بقول نبينا الكريم صلّى الله عليه وسلّم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»، ستكون نقطة انطلاقنا نحو تحقيق هذه الرؤية هي العمل بتلك المبادئ، وسيكون منهج الوسطية والتسامح وقيم الإتقان والانضباط والعدالة والشفافية مرتكزاتنا الأساسية لتحقيق التنمية في شتى المجالات".

ومن هنا يظهر مدى عناية الرؤية الوطنية بالفكر الإسلامي، واعتبرت تنميته وتطويره من مظاهر حيوية المجتمع، والتي تسعى تطلعات الرؤية إلى تحقيقها.

ومن مظاهر اهتمام رؤية (٢٠٣٠م) بتنمية الفكر الإسلامي؛ ما يلي:
أولاً: تعزيز الهوية الوطنية بين أفراد المجتمع، والحفاظ عليها، ودعمها بشتى الوسائل المتاحة وفي جميع المناشط الاجتماعية (الإعلامية، والدعوية، والتعليمية، والأسريّة).

ولا شك أنّ المناشط الدعوية لها دورٌ دينيٌّ كبير في مسألة تعزيز الهوية الوطنية لدى المجتمع، وتطويرها عبر المبادرات المجتمعية، ووضع الخطط الاستراتيجية، ونشر المحاضرات التوعوية التي تزيد من تعزيزها، ومحاربة

الأفكار الداعية لهدم علاقة الحب المتبادل بين الإنسان ووطنه، والأدلة في شريعتنا الغراء متكاثرة في هذا المعنى، منها:

! ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ ! ^(١) :وط أي رادُّك إلى مكة، وهو قول جمع من المفسرين وأهل اللغة^(١)، و"مَعَادُ الرَّجُلِ: بَلَدُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي الْبِلَادِ، وَيَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَىٰ بَلَدِهِ. وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حين خرج من مكة إلى المدينة اغتَمَّ بمفارقة مكة، لِأَنَّهَا مَوْلِدُهُ وَمَوْطِنُهُ وَمَنْشُؤُهُ، وَبِهَا أَهْلُهُ وَعَشِيرَتُهُ، وَاسْتَوْحَشَ. فَأَخْبَرَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ فِي طَرِيقِهِ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَيَبْشُرُهُ بِالظُّهُورِ وَالْغَلْبَةِ. ^(٢) وجاء في الحديث الشريف أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى الْحَزْوَرَةِ^(٣)، فَقَالَ: «عَلِمْتُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ الْأَرْضِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ». ^(٤)

فمفارقة الوطن الذي نشأ فيه الإنسان وترعرع من الأمور التي تجرح القلب وتهيج مشاعره، وهذا ما ظهر من خلال كلمات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ والألم الذي كان يَعْتَصِرُ قلبه؛ كل ذلك من علامات حبِّ الوطن والانتماء إليه.

(١) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣/٣٥٩)، وتفسير الطبري (١٩/٦٤١)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٢٣)، والوجيز، للواحدي (٨٢٦)، وتفسير السمعاني (٤/١٢٦) ونسبه للأكثر، وتفسير البيهقي (٣/٥٤٨)، وتفسير الرازي (٢٥/١٩) ورَّجَّحَهُ.

(٢) انظر: تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ص: ٢٤٠).

(٣) الْحَزْوَرَةُ: ناحية من مكة المكرمة مرتفعة كان فيها سوقٌ قديمٌ يقال عند باب الحنَّاطين، وكان فيها مجتمع الناس للبيع والشراء، وعندها كانت دار أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها. والموضع الآن داخل ضمن نطاق بنين الحرم المكي الموسَّع. انظر: أخبار مكة، للفاكهي (٤/١٩٢)، .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣١/١٣) برقم: ١٨٧١٧، وابن حبان في صحيحه (٩/٢٢) برقم: ٣٧٠٨، والحاكم في مستدرکه (٣/٣١٥) برقم: ٥٢٢٠، وعبدالرزاق في مصنفه (٥/٢٦) برقم: ٨٨٦٨.

ثانياً: نشر مبادئ الوسطية والاعتدال، ومحاربة الغلو والتطرف.

لا شك أنّ الإسلام هو دين الوسطية والاعتدال القائم على فعل الأوامر وترك المناهي، سواء أكان هذا الفعل من الفرد أو المجتمع. والوسطية هي منهجٌ فكريٌّ سليم من التشدد والانحلال، لتتبلور الأفكار إلى سلوكيات وأخلاق حميدة منقيدة بتوجيهات الشارع ومتوافقة مع مبدأ الفطرة السليمة.

والملاحظ لمادة (وسط) في اللغة والشرع يجدها تدور حول معاني: العدل، والأجود والأفضل، والتوسط بين الإفراط والتفريط. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ ع ١٤٣ ط أي: عدولاً. (١)

فإنه جل جلاله جعل أمة محمد وسطاً وخياراً بين أممٍ غالية متشددة وأخرى مفرطة ومنحلة؛ ليكونوا شهداء على الناس.

وما أجمل ما ذهب إليه قلم ابن القيم حين وُفق في تععيد قاعدة جميلة في باب الأخلاق؛ حيث قال: "وكل خُلُقٍ مَحْمُودٍ مُكْتَفٍ بِخَلْقَيْنِ ذَمِيمَيْنِ، وَهُوَ وَسْطٌ بَيْنَهُمَا وَطَرَفَاهُ خُلُقَانِ ذَمِيمَانِ، كَالجُودِ الَّذِي يَكْتَنِفُهُ خُلُقَا البخل والتبذير، والتواضع الذي يكتنفه خلقا الذل والمهانة، والكبر والعلو.

فإنَّ النفس متى انحرفت عن التوسط انحرفت إلى أحد الخُلُقَيْنِ الذمِيمَيْنِ ولا بد، فإذا انحرفت عن خلق التواضع؛ انحرفت إما إلى كبر وعلو، وإما إلى ذلٍّ ومهانة وحقارة...". (٢)

وقال في موطنٍ آخر: "وضابط هذا كله: العدل، وهو الأخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط، وعليه بناء مصالح الدنيا والآخرة؛ بل لا

(١) انظر: تفسير الطبري (١٤٣/٣)، وتفسير السمرقندي (١٠٠/١) وغيرهم.

(٢) مدارج السالكين، ابن القيم (٢/٢٩٥، ٢٩٦).

الإسلام؛ ولذلك قال الله تعالى لنبيه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١﴾ ثم ظ!

تتبعه بلح

ومن خلال هذه الصفة نستطيع تصحيح المفاهيم الخاطئة، ونبذ التفريق والنتشردم والخلاف، وإيصال رسالة الإسلام العالمية إلى الناس جمعاء. وأيضاً نستطيع بهذا المفهوم أن ننطلق إلى نشر الأخلاق السامية والمبادئ الإسلامية في شتى المجالات، كالتجارة والصناعة وغيرها من المهن، وذلك عن طريق أخلاقيات المهنة وآدابها، والتي من شأنها صلاح المجتمع ومحاربة الفساد الاقتصادي الناشئ عن عدم الالتزام بها.

فَسِمَةُ الإسلام العامة: هي الرحمة مع القريب والبعيد، مع الكافر والمسلم، ولا ينبغي أن يفهم من ذلك أن الرحمة: تنازل عن الثوابت أو المساومة عليها؛ وإنما هي رحمة القوي، فالإسلام هو القوة، والمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

ولو لاحظنا المظاهر الثلاثة المذكورة آنفاً لوجدناها مذكورة في نصّ برامج الرؤية الوطنية؛ إذ لا يمكن إغفال ثقافتنا الإسلامية وهويتنا العربية، ولذا جاء في برنامج تحقيق الرؤية ما نصّه: "تعزيز الشخصية السعودية بناء على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة. سيؤسس هذا البرنامج لمنهجية تدعم السياسات التي تخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري يُعزز لديهم روح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل، ويحفزهم نحو النجاح والتفوّق، بما يسهم في بناء الاقتصاد الوطني ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي، باعتبارها قلباً للعالمين العربي والإسلامي".

رابعاً: الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية والتعليم، وضمان جودة المخرجات التعليمية وتلبيتها لمتطلبات التنمية وسوق العمل، ولا يخفى الصلة الوثيقة بين هذه الأمور والفكر الإسلامي؛ وذلك عبر تجديد الخطاب الدعوي، ومواكبة التطور الحاصل والمتسارع، واستغلال جميع الوسائل الممكنة من أجل تحقيق أقصى استفادة تخدم التعليم والمجتمع.

خامساً: إنشاء متاحف الإسلامية والثقافية، والتي يبرز للزوار من خلالها رسالة وحضارة الإسلام، عبر وسائل تقنية عالية الجودة. ويمكن نشر ذلك عبر البرامج السياحية، وكذا البرامج الدينية كالحج والعمرة والزيارات للمشاعر المقدسة والأثرية.

المطلب الثاني: أهداف استشراف مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك على ضوء رؤية (٢٠٣٠م).

إنَّ أهداف استشراف مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك على ضوء رؤية (٢٠٣٠م) كثيرة؛ ولكنني سأختصرها في أمرين: الأمر الأول: التنمية المستدامة لبحوث الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية للدراسات الإسلامية، وسيكون مركز البحوث بجامعة تبوك أنموذجاً يصحُّ أن يُقاس عليه.

وأعني بالتنمية المستدامة لبحوث الفكر الإسلامي: هي تلك العملية المجتمعية المتخصّصة في مراكز البحوث والاستشارات العلميّة، والتي تهدف إلى الارتقاء والتطوير الدائم والمستمر بأبحاث الفكر الإسلامي بما يتوافق مع توجهات وخطط رؤية المملكة (٢٠٣٠م).

وهذا التطوير الدائم والمستمر يشمل العديد من النواحي المحيطة بالفكر الإسلامي وما يتعلّق بها في ميدان العمل الدعوي: كالناحية العلمية، والدعوية، والاقتصادية، والإدارية، وهي ما تُسمّى ببيئة العمل الدعوي.

ومراكز البحوث ترجمة حرفية لمصطلح (Think Tanks) أو "مراكز التفكير": وهو تجمُّع وتنظيم لنخبة متميِّزة ومتخصِّصة من الباحثين، تعكف على دراسة عميقة ومستفيضة لتقديم استشارات أو سيناريوهات مستقبلية يُمكن أن تساعد أصحاب القرارات في تعديل أو رسم سياستهم بناءً على هذه المقترحات. (١)

فالتنمية المستدامة في هذا المجال متعلِّقة بالفكر الإسلامي عن طريق كتابة الأبحاث العلمية والإبداع في ذلك، والتنمية هذه تُعنى بأمرين: أولهما: تعزيز الفكر الإسلامي الإيجابي والصحيح. ثانيهما: تصحيح الفكر الخاطيء والسلبى الناتج من أخطاء الأفراد المنتسبين للفكر الإسلامي.

الأمر الثاني: الشراكة المجتمعية بين مركز البحوث بالجامعة وغيرها من القطاعات في الداخل والخارج من أجل تطوير بحوث الفكر الإسلامي. **وأقصد بها:** اتفاقية التعاون الاستراتيجي (طويلة أو متوسطة المدى) بين مركز البحوث بجامعة تبوك، وبين الأقسام الداخلية بالجامعة ذات الصلة، وكذا القطاعات خارج الجامعة؛ من أجل تحقيق أهداف مشتركة في مجال تطوير أبحاث الفكر الإسلامي. ومن الأقسام الداخلية التي من الممكن أن تدخل في هذه الاتفاقية بالجامعة:

١. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
٢. كلية الشريعة بقسميها (الشريعة والأنظمة).
٣. قسم الدراسات الإسلامية.

(١) انظر: مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية (الواقع والمأمول) دراسة نظرية، د. هند الميزر (٨٣)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، ٢٠١٧م.

ومن القطاعات الخارجية:

١. وزارة الداخلية.
 ٢. رئاسة أمن الدولة.
 ٣. الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.
 ٤. وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد، ومراكز الدعوة التابعة لها.
 ٥. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
 ٦. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومراكزها التابعة لها.
- وهذا التطوير يشمل تطوير جوانب مهمة متنوعة تتعلق ب: الفكر، والأبحاث، والباحثين، في المجال الإسلامي؛ مما يُثري الساحة العلمية والدعوية وفق أهداف وخطط مرسومة وواضحة.

المبحث الثاني: وسائل وأساليب استشراف الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية من خلال رؤية ((٢٠٣٠م)).

المطلب الأول: معوقات بحوث الفكر الإسلامي في مركز البحوث

لابد لكل عملٍ ناجحٍ من معوقات تُعيقُ تقدُّمه إلى خطِّ الكمال أو ما قاربه، وهذه المعوقات تختلف من بيئةٍ إلى بيئةٍ، والبيئة التي نحن بصددِها تُعتبر من أنفس البيئات الثقافية والفكرية، فهي تتعلق بكتابة الأبحاث العلمية، ومما يزيد أهميتها: كونها تتحدَّث وتُدور في فلك البحث في الفكر الإسلامي، مما يستوجب دقة الاختيار لنوعية الأبحاث ودقَّة التحري في الكتابة والأسلوب.

ومن أبرز معوقات البحث العلمي في مركز البحوث العلمية بجامعة تبوك؛ ما وجدته متعلقاً بعدة معوقات قسَّمتها إلى أقسام، أجزها فيما يلي:

١. معوقات معنوية: وأعني بها تلك المعوقات المتمثلة في:
 - أ. عدم توفير العدد الكافي من الباحثين في مجال الفكر الإسلامي؛ ممَّا يُشكل عائقاً حقيقياً في تقدُّم هذه المجالات وتطويرها.
 - ب. قلَّة إتاحة المواضيع المتعلقة بالفكر الإسلامي.

- ج. عدم إتاحة الأبحاث للمجتمع المحلي والخارجي.
٢. معوقات مادية: وتتمثل في:
- أ. قلة الدعم المادي الممنوح لأبحاث المركز، وبالذات لأبحاث الفكر الإسلامي، مما يضيق الخناق عليها، وربما وأدأها مستقبلا.
- ب. عدم إنشاء الكراسي البحثية، والتي من شأنها إيجاد داعمين من خارج الجامعة يسهمون في نشأة المراكز البحثية وتطورها.
٣. معوقات إدارية: وتتمثل في:
- أ. قلة التنسيق الإعلامي لإظهار إنجازات المركز ومخرجاته، والإعلان المستمر لبرامجه.
- ب. صعوبة التواصل نوعاً ما مع المجتمع الأكاديمي.
- ج. قلة إقامة الدورات التدريبية للإداريين.
٤. معوقات فنية: وتظهر جلياً في عدم اكتمال قاعدة البيانات، وقلة استخدام التقنيات الحديثة في المركز.
٥. معوقات أكاديمية: وتتمثل في صعوبة عقد اللقاءات والندوات والدورات بين المركز وأعضاء هيئة التدريس وأيضاً الكليات الأخرى.
- المطلب الثاني: وسائل وأساليب استشراف مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث على ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠م).**
- من معاني الوسيلة في اللغة: كل ما يتوصل ويتحقق به غرض معين^(١)، والأسلوب: من معانيه الوسيلة التي هي الطريق الموصل للمطلوب.

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/٢٤٤١).

ومن هنا تتبيّن العلاقة بين التعريف اللغوي وعنوان المطلب، وهو أنّ الوسيلة والأسلوب طريقٌ موصلٌ لاستشراف مستقبل الفكر الإسلامي من خلال مركز البحوث.

وسوف أوجز الوسائل والأساليب على قسمين:

القسم الأول: وسائل وأساليب ذاتية.

والمقصود بها: هي تلك الوسائل والأساليب المقترحة والمقدّمة داخل مركز البحوث بالجامعة، والتي ستكون سبباً في الوصول لاستشراف مستقبل الفكر الإسلامي وتطويره من خلال كتابة البحوث على ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠م).

الوسيلة والأسلوب الأول: تأهيل الأكاديميين في شتى التخصصات عموماً والمتخصّصين الشرعيين خصوصاً؛ لكتابة الأبحاث المتعلّقة باستشراف المستقبل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإسلامية، وتوافقها مع مضامين الرؤية السعودية واحتياجاتها في المراحل القادمة، حتى نصل للهدف المنشود.

فهدف الرؤية السعودية لن يتحقّق إلا بالعمل التكاملي من كافّة القطاعات الحكومية وغير الحكومية، واستنفار جميع الطاقات الممكنة لتلبية الطموحات.

وهذا التأهيل له صورٌ، منها:

١. إقامة الدورات التدريبية داخل الجامعة في سلسلة تهتم بكيفية كتابة الأبحاث العلمية، ومن أمثلتها:

أ. صفات الباحث المميّز.

ب. كيفية اختيار موضوع البحث العلمي، وصياغة العنوان.

ج. مقدّمات البحوث، لماذا، وكيف؟

د. أنواع مناهج البحث العلمي، وماهيتها، والفرق بينها وبين منهج الباحث.

هـ. المراجع والمصادر البحثية.

و. كتابة البحث ومراجعته.

ز. طريقة استخدام الاستبانة.

ح. صناعة الخاتمة، والفهارس.

ط. طريقة النشر العلمي، ومعرفة المجالات المصنفة.

٢. دعم الباحثين ماليًا من خلال كتابة الأبحاث المدعومة بالجامعة، وفتح باب الاستشارات البحثية المتعلقة بالفكر الإسلامي عبر المتخصصين في أقسام الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية. كما يشمل الدعم توفير مكتبة كبرى تتعلّق بالأبحاث الفكرية الإسلامية.

٣. إقامة الندوات الداخلية، وحلقات النقاش القصيرة (السيمنار) داخل الأقسام والتخصّصات الشرعية، من أجل إثراء النقاش والحراك الفكري، وتنوع الموارد الفكرية والعلمية.

الوسيلة والأسلوب الثاني: تأهيل الباحثين فكريًا بطرح الندوات التي تُثري الفكر وتُثميّه، واستقطاب القامات الفكرية الوطنية لعقد الدورات وورش العمل والمحاضرات المتعلقة بالفكر الإسلامي خصوصًا؛ لتطوير هذه الناحية.

الوسيلة والأسلوب الثالث: تأهيل الباحثين تقنيًا، وذلك بإقامة الدورات التدريبية لمعرفة كيفية التعامل مع أكثر ما يحتاجه الباحثين من برامج الحاسوب، كالورد والإكسل مثلاً.

الوسيلة والأسلوب الرابع: تأهيل الإداريين بمركز البحوث، وتطوير مهاراتهم من خلال: المعرفة الفنية، والتقنية، وإنشاء قاعدة المعلومات الخاصة بالمركز، والقدرة على التواصل والتخاطب مع شريحة كبيرة من الأكاديميين، والإبداع في إظهار ونشر مخرجات المركز البحثية.

الوسيلة والأسلوب الخامس: إنشاء إدارة قيادية لمركز البحوث، وخصوصًا المتعلقة منها بدراسات الفكر الإسلامي وذلك لأهمية هذه الدراسات، كما سبق ذكرها في أول البحث.

القسم الثاني: وسائل وأساليب خارجية.

الوسائل والأساليب الخارجية المتعلقة باستشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مركز البحوث كثيرة؛ ولكني أذكر أهمها في هذا المقام:

أولاً: تعزيز الشراكة المجتمعية سواء في الداخل أو الخارج.

والشراكة المجتمعية يُقصد بها: التعاون وتوحيد الجهود بين مؤسسات المجتمع المختلفة (داخلياً وخارجياً) بقصد الوصول لهدف التطوير، وحلّ المشكلات، واستشراف المستقبل.

ومن الشراكات الداخلية: الشراكة بين مركز البحوث بالجامعة وبين مراكز البحوث بالجامعات الأخرى، وكذلك مؤسسات التعليم بالمملكة لاستشراف مستقبل الفكر الإسلامي من خلال تطلّعات الرؤية السعودية (٢٠٣٠م).

ومن الشراكات الخارجية: الشراكة بين مركز البحوث بالجامعة وبين مراكز البحوث بالجامعات الخارجية، لتحقيق أكبر استفادة في مجال التطوير الفني والتقني.

ثانياً: الإسهام والمشاركة في تأسيس المتحف الإسلامي المشار إليه في رؤية المملكة (٢٠٣٠م).

والرؤية تهدف إلى إنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم بأسلوب عصريّ حديث يليق بمكانة المملكة التاريخية، فالنبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه من مكة انطلق، وانطلقت معه دعوته للعالم أجمع، فكانت بحق حضارة إسلامية تستحق أن تفتخر بها الأجيال، وأن تُدافع عن مكتسباتها الحاصلة من نشر الدعوة إلى دين الإسلام.

كما أن المتحف ينبغي أن يتواجد به أفضل المعايير والوسائل والأجهزة الالكترونية، وعرض مواد التاريخ الإسلامي منذ نشأته الأولى بشكل تفاعلي، سواءً أكانت من قبيل الآثار أو الإرث التاريخي القصصي.

ولن يتحقق هذا الإسهام والمشاركة إلا بمشاركة عدد من الخبراء والمتخصصين في التاريخ الإسلامي والمواقع الجغرافية والآثار، وذلك عبر تقديمهم للأبحاث والدراسات المثريّة لهذا الموضوع.

هذه إشارة لبعض الوسائل التي تُسهم في تطوير بيئة مراكز البحوث، وتنمية أبحاث الفكر الإسلامي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته.

ويتضمن هذا الفصل ما يلي: منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، متغيرات البحث، إجراءات تطبيق البحث، الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

منهج البحث: سيتبع البحث الحالي منهجين من مناهج البحث العلمي، وهما:

المنهج الوصفي والتحليلي: وهو نوع من مناهج التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، والتعبير عنها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة، وسيستخدم الباحث لجمع البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتصنيفها فيما يتصل بمجال الدراسة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى: بناء برنامج يفعل ويُعزّز رؤية (٢٠٣٠م)، وتحديد أسسه، ومكوناته، وإجراءات تطبيقه.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من موظفين وباحثين مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك، وهي كالتالي:

١. عمادة البحث العلمي.
٢. عمادة معهد البحوث والاستشارات.
٣. أعضاء قسم الدراسات الإسلامية.
٤. أعضاء كلية الشريعة.

عينة البحث: سيستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية العمدية، لكون المراكز التي ستجرى عليها الدراسة تعتبر من أكبر المراكز في المملكة العربية السعودية، وموجودة في مدينة الرياض، وتم اختيار هذه المراكز؛ لأنها من أبرز

التي عنيت بالبحث العلمي الإسلامي؛ ولأن هذه المراكز تعد الأقدم في النشأة، والنشاط والبحث العلمي الإسلامي.

أدوات البحث: سوف يتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة بما يسهم في تحقيق الأهداف.

متغيرات البحث: يعتمد منهج البحث وتصميمه على المتغيرات التالية:

١. المتغير المستقل (Independent Variable): وهو المتغير الذي يتمّ الكشف عن تأثيره في المتغير التابع، ويتمثل في البرنامج الذي سيُعدّه الباحث في ضوء معايير رؤية (٢٠٣٠م).

٢. المتغير التابعين (Dependent Variable): وهي المتغيرات

التي يسعى البحث للكشف عن أثر العامل المستقل (التجريبي) فيها.

إجراءات البحث: ستتم إجراءات البحث وفقاً للإجراءات اللازمة

للإجابة على أسئلته، مع توضيح المنهج المتبع والأداة، كما يلي:

الإجابة على تساؤلات البحث عن طريق التالي:

- مراجعة الأدبيات، والدراسات، والبحوث التربوية السابقة التي تناولت بناء البرامج الإثرائية والتنمية.
- بناء البرنامج والخطط الاستراتيجية على ضوء رؤية (٢٠٣٠م).
- جدولة العمل زمنياً.
- التأكد من صدق البرنامج الإثرائي من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال كلّ من: المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، والعلوم الشرعية، وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وصولاً إلى إخراج بصورته النهائية.

الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

لتحليل وتفسير بيانات البحث، واستخراج نتائجه، سيستخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والذي يُرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS)، ومن أبرز هذه الأساليب ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ثبات ألفا كرو نباخ لقياس ثبات أدوات الدراسة.
- مربع إيتا لقياس فاعلية البرنامج.

الفصل الرابع:

تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها نتائجها.

المبحث الأول: تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على أنه: ما أهم وسائل استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك من وجهة نظر الباحثين؟ فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم ١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	إنشاء متحف إسلامي	4.21	.73
٢	استقطاب باحثين من داخل المملكة في الفكر الإسلامي	4.43	.66
٣	استقطاب باحثين من خارج المملكة في الفكر الإسلامي	4.39	.65
٤	ترجمة بحوث الفكر الإسلامي للغات المختلفة	4.65	.64
٥	بناء قاعدة بيانات لتجميع بحوث الفكر الإسلامي	4.69	.47
٦	استخدام التقنية في إعداد وتنفيذ ومتابعة بحوث الفكر الإسلامي	4.73	.44
٧	توفير أنظمة التواصل عن بعد لتنفيذ بحوث الفكر الإسلامي	4.43	.66
٨	إنشاء إدارة قيادية متخصصة لإدارة بحوث الفكر الإسلامي	4.34	.64
٩	إنشاء مكتبة علمية متخصصة تضم أمهات الكتب في الفكر الإسلامي	4.56	.66
١٠	تخصيص ميزانية لبحوث الفكر الإسلامي	4.65	.48

47.	4.69	تأسيس مجلة متخصصة لنشر بحوث الفكر الإسلامي	١١
.59	4.52	عقد المؤتمرات والندوات حول الفكر الإسلامي	١٢
.51	4.52	نشر الكتب المتخصصة بالفكر الإسلامي	١٣
.59	4.52	بناء خطط مستقبلية لتحديد الاحتياجات المنشودة في بحوث الفكر الإسلامي	١٤
.58	4.56	إعداد برامج تأهيلية وتدريبية من أجل إعداد الباحثين المتخصصين في الفكر الإسلامي	١٥
.58	4.43	توفير قاعات وتجهيزات خاصة بمراكز بحوث الفكر الإسلامي	١٦
.58	4.43	إنشاء فريق بحثي من خلال جمعية علمية خاصة ببحوث الفكر الإسلامي	١٧
0.58	4.51	المجموع	

يُشير الجدول السابق إلى أن الوسائل والطرق المستخدمة المقترحة لإجراء دراسات الفكر الإسلامي جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.58)، وقد جاءت "استخدام التقنية في إعداد وتنفيذ ومتابعة بحوث الفكر الإسلامي" في الفقرة رقم (٦)، بأهم الوسائل والطرق المقترحة التي أشارت إليها المشاركين، بمتوسط (٤,٧٣٩١)، وانحراف معياري (0.66)، ويليها "تأسيس مجلة متخصصة لنشر بحوث الفكر الإسلامي" في الفقرة رقم (١١)، و"بناء قاعدة بيانات لتجميع بحوث الفكر الإسلامي" في الفقرة رقم (٥) بمتوسطات (4,69)، وانحرافات معيارية، (0.47). في حين أشارت النتائج إلى أن أقل الوسائل والطرق المقترحة التي أشار إليها المشاركين جاء في "إنشاء متحف إسلامي" في الفقرة رقم (١) بمتوسط (4.21). وانحراف معياري (0.73). وتليها "إنشاء إدارة قيادية متخصصة لإدارة بحوث الفكر الإسلامي" في الفقرة رقم (٨)، بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.64).

نتائج السؤال الثاني:

ما معوقات البحث في الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك من وجهة نظر الباحثين؟ وللاجابة على السؤال، تم حساب متوسطات الأداء على أبعاد أداة معوقات البحث في الفكر الإسلامي، كما في الجدول رقم (٢).

جدول رقم ٢. معوقات البحث في الفكر الإسلامي على الأبعاد الفرعية والكلية لأداة معوقات البحث في الفكر الإسلامي.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المعوقات المعنوية	3.81	1.62
٢	المعوقات المادية	4.16	1.92
٣	المعوقات الإدارية	4.11	2.59
٤	المعوقات الفنية	3.91	2.42
٥	المعوقات الأكاديمية/المهنية	3.86	1.64
	المجموع	3.97	2.04

يشير الجدول السابق إلى أنّ معوقات البحث في الفكر الإسلامي جاءت بمستوى متوسط، وبمتوسط (3.97) وانحراف معياري (2.04)، كما يشير الجدول إلى ان أكثر المعوقات كانت المعوقات المادية وتليها المعوقات الإدارية بمتوسطات (4.16)، (4.11) وانحرافات معيارية (1.92)، (2.59) على التوالي، في حين كان أقل المعوقات التي تراجع البحث في الفكر الإسلامي هي المعوقات المعنوية وتليها المعوقات الأكاديمية/المهنية بمتوسطات (3.81)، (3.86)، وانحرافات معيارية (1.62)، (1.64) على التوالي.

نتائج السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الباحثين حول أهم وسائل وطرق استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك ترجع لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية عند مستوى دلالة أقل أو يساوي ٠,٠٥؟ وللإجابة على السؤال، تم حساب متوسطات الأداء حسب متغير الجنس، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم ٣. متوسطات الأداء لاستجابات المشاركين حول أهم وسائل وطرق

استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث تبعاً للجنس

البعد	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
وسائل وطرق استشراف الفكر الإسلامي	ذكر	76.94	6.39	1.46
	أنثى	76.25	5.12	2.56

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات أفراد الدراسة حول أهم وسائل وطرق استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، فقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة كما في الجدول رقم (٤).

جدول رقم ٤. اختبار "ت" لتحديد لفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة حول

أهم وسائل وطرق استشراف الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس.

البعد	درجة "ت"	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري
وسائل وطرق استشراف الفكر الإسلامي	203	21	.84	.69	3.42
	236	5.20	.82	.69	2.95

يُشير الجدول الى عدم وجود فرق دال احصائيا في درجات أفراد عينة الدراية حول أهم وسائل وطرق استشراف البحث في الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم وسائل وطرق استشراف البحث في الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الرتبة العلمية تم حساب اختبار التباين الاحادي (ANOVA).

جدول رقم ٥. تحليل التباين الأحادي لتحديد درجة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول أهم وسائل استشراف البحث في الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الرتبة العلمية.

المجموعة	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	درجة "ف"	مستوى الدلالة
Between Groups	60.87	2	30.43	.805	.461
Within Groups	756.42	20	37.82		
Total	817.30	22			

يشير الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم وسائل وطرق استشراف الفكر الإسلامي تعود إلى متغير الرتبة العلمية.

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الباحثين حول معوقات البحث في الفكر الإسلامي ترجع لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية عند مستوى دلالة أقل أو يساوي ٠,٠٥؟ وللإجابة على السؤال، تم حساب متوسطات الأداء حسب متغير الجنس، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم ٣. متوسطات الأداء لاستجابات المشاركين حول معوقات البحث في الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث تبعاً للجنس

البعد	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأبعاد الكلية للمعوقات	ذكر	87.73	7.19	1.65
	إنثى	86.50	5.50	2.75

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات أفراد الدراسة حول معوقات البحث في الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، فقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة كما في الجدول رقم (٧).
جدول رقم ٧. اختبار "ت" لتحديد لفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة حول معوقات البحث عبر مراكز البحوث في الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الجنس.

البعد	درجة "ت"	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري
وسائل وطرق استشراف الفكر الإسلامي	.322	21	.751	1.23	3.83
	.385	5.42	.715	1.23	3.21

يُشير الجدول الى عدم وجود فرق دال إحصائياً في درجات أفراد عينة الدراية حول أهم وسائل وطرق استشراف البحث في الفكر الاسلامي تبعاً لمتغير الجنس.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات البحث في الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الرتبة العلمية تم حساب اختبار التباين الاحادي (ANOVA).

جدول رقم ٥. تحليل التباين الأحادي لتحديد درجة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول معوقات البحث في الفكر الإسلامي تبعاً لمتغير الرتبة العلمية.

المجموعة	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	درجة "ف"	مستوى الدلالة
Between Groups	18.936	2	9.468	.188	.830
Within Groups	1008.804	20	50.440		
Total	1027.739	22			

يشير الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات البحث في الفكر الإسلامي تعود إلى متغير الرتبة العلمية.

المبحث الثاني: التصور المقترح لتطوير مراكز البحوث بجامعة تبوك أولاً: خطوات بناء التصور المقترح.

قام الباحث لبناء التصور المقترح بالخطوات التالية:

(١) مراجعة الدراسات السابقة (العلمية والتطبيقية) ذات العلاقة بموضوع البحث.

(٢) كتابة أدبيات البحث، والتي تناولت: كيفية تطوير مراكز البحوث ذات العلاقة بموضوع البحث.

(٣) جمع آراء المختصين والخبراء وهم: أعضاء هيئة التدريس الذين كانوا بتحكيم الاستبانة.

(٤) الدراسة الميدانية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي أهم وسائل استشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك من وجهة نظر الباحثين؟
- ما هي أهم معوقات البحث في الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك من وجهة نظر الباحثين؟
- ٥) بناء التصور المقترح لاستشراف مستقبل الفكر الإسلامي عبر مراكز البحوث العلمية في جامعة تبوك.

ثانياً: مكونات التصور المقترح.

من الخطوات التي قام بها الباحث ببناء التصور المقترح من خلال عمليات البناء: هو التأكد من مكونات التصور المقترح، والمتمثلة بالمكونات التالية:

١. أهداف الدراسة العامة، وأهداف التصور المقترح الخاصة.
٢. أسس ومنطلقات التصور المقترح.
٣. عناصر محتوى التصور المقترح.
٤. إجراءات تطبيق التصور المقترح.
٥. التحديات التي قد تعترض التصور المقترح، والحلول المقترحة.

ثالثاً: مرتكزات إعداد التصور المقترح.

هناك عدد من المرتكزات التي اعتمد عليها الباحث عند طرحه للتصور المقترح لتعزيز مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث بجامعة تبوك، ومن أهم تلك المرتكزات ما يلي:

١. الدراسات والبحوث العلمية السابقة.
٢. أدبيات البحث العلمية.
٣. نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.

٤. معوّقات استشراف مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث في جامعة تبوك.

رابعاً: الخصائص العامة للتصور المقترح:

لهذا التصور المقترح التي تقدّمه الدراسة لتعزيز مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث بجامعة تبوك خصائص، من أهمها:

١. يُقدّم مخططاً لأهم الوسائل النهوض بالفكر الإسلامي في مراكز البحوث بشكل عام، ومراكز البحوث بجامعة تبوك بشكل خاص.

٢. يُتيح هذا التصور المقترح بجانبه العلمي النظري والعملية التطبيقي: فرصاً أكبر لتطوير مراكز البحوث بجامعة تبوك والأعضاء المعنيين بالتطوير.

٣. تضمّن التصور المقترح جانبين هما:

أ. جانبٌ نظريٌّ علمي.

ب. جانبٌ تطبيقيٌّ عملي.

خامساً: أهداف التصور المقترح.

تأتي أهمية التصور المقترح في كونه يؤدي إلى تحديد أسبقية في الخدمات والإجراءات والأعمال التي توجه إلى المستهدف من خلاله، كما يؤدي ذلك إلى تحديد الأنشطة والمهارات المطلوبة في الفئة المستهدفة، ومن ثم تطبيق هذه الفئة للتصور المقترح. لذا؛ فإنّ أهداف التصور المقترح تتمثل في جانبين هما:

الهدف العام من التصور المقترح: تعزيز رؤية (٢٠٣٠م) عبر مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك.

الأهداف الخاصة والتي تتمثل بالأهداف التالية:

• تحقيق الأهداف العامة للدراسة.

- تطوير أبحاث الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك.
- الوقوف على جوانب الضعف التي تواجه مراكز البحوث، ومعالجتها.
- تطوير جوانب القوة في مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك.

سادسًا: عناصر التصور المقترح.

أولًا: الفئات المعنية ببناء التصور المقترح.

١. الفئة المستهدفة: وهم موظفي مراكز البحوث بجامعة تبوك، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة (التخصصات الإسلامية).
٢. الفئة المنفذة: إنَّ نجاح أي تصور مقترح يتوقف إلى حدٍّ كبير على المنفذ لهذا التصور المقترح، وفي هذا التصور المقترح يعتمد نجاحه على:

- مراكز البحوث العلمية عامة بالمملكة العربية السعودية.
- مراكز البحوث العلمية بجامعة تبوك.
- عمادة البحث العلمي بجامعة تبوك.

ثانيًا: محتوى التصور المقترح.

- (١) بنى الباحث التصور المقترح على نتائج الدراسة التطبيقية، والمعوقات التي تواجه مراكز البحوث العلمية في عملية الاستشراف والتطوير بناءً على الرؤية الوطنية.
- (٢) تصور الباحث المقترح لاستشراف مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية وفق متطلبات الرؤية الوطنية (٢٠٣٠م) مبني على محورين في جانب الإجراءات:
الأول: الإجراءات الإدارية الفكرية.

الثاني: الإجراءات الإدارية التقنية والتقنية. وسأوضحها من خلال الجدول التالي:

الإجراءات الإدارية التقنية والفنية	الإجراءات الإدارية الفكرية
(١) بناء قاعدة بيانات لتجميع بحوث الفكر الإسلامي؛ ليسهل الرجوع إليها، وتداولها بين الباحثين.	(١) المشاركة بمواد علمية فكرية إسلامية في المتحف الإسلامي؛ من شأنها تعزيز الوسطية والاعتدال في الفكر.
(٢) استخدام التقنية على أوسع نطاق في مراكز البحوث العلمية، وشراء التطبيقات التي تُعين على إعداد وتنفيذ ومتابعة بحوث الفكر الإسلامي.	(٢) استقطاب باحثين من داخل المملكة العربية السعودية في الفكر الإسلامي، ممن لهم جهود في نشر القيم ومبادئ الثقافة الإسلامية.
(٣) توفير أنظمة التواصل عن بعد مع الباحثين لتنفيذ بحوث الفكر الإسلامي.	(٣) استقطاب باحثين من خارج المملكة العربية السعودية في الفكر الإسلامي، لتعزيز مبدأ المشاركة في عملية تطوير الفكر وفق متطلبات الرؤية السعودية.
(٤) إنشاء قيادة متخصصة لإدارة بحوث الفكر الإسلامي، عن طريق استقطاب القيادات المتميزة، والكفاءات المؤهلة عن طريق التدريب والتأهيل.	(٤) ترجمة بحوث الفكر الإسلامي للغات المختلفة؛ من أجل نشر وسطية الفكر الإسلامي وتعريف العالم به.
(٥) إنشاء مكتبة علمية رقمية متخصصة ليسهل الوصول إليها، وتضم أمهات الكتب في الفكر الإسلامي.	(٥) تأسيس مجلة علمية متخصصة لنشر بحوث الفكر الإسلامي؛ ليسهل تبادل الخبرات العلمية بين الباحثين في الفكر الإسلامي.
(٦) تخصيص ميزانية لبحوث الفكر الإسلامي تُوضع لها خطط وتصورات.	(٦) عقد المؤتمرات والندوات حول تطوير وتنمية الفكر الإسلامي.
(٧) بناء خطط مستقبلية لتحديد الاحتياجات المنشودة في بحوث الفكر الإسلامي عن طريق استشارة الخبراء، والرجوع إلى الدراسات الاستشرافية.	(٧) نشر الكتب المتخصصة بالفكر الإسلامي في أوعية النشر المختلفة.
(٨) توفير قاعات تقنية ومكاتب ذات جودة عالية في مراكز البحوث العلمية المتعلقة بالفكر الإسلامي.	(٨) إنشاء فريق بحثي من خلال جمعية خاصة ببحوث الفكر الإسلامي، يُرجع لهم كخبراء ومستشارين في تطوير الفكر الإسلامي.

ثالثاً: تحديات تطبيق التصور المقترح.

التحديات	علاجها
(١) من أعظم هذه التحديات: قلة الموارد المالية، والتي من شأنها التأثير على وفرة الإنتاج في البحوث، ومن ثم الوصول للهدف المشترك المنشود.	(١) إنشاء الشراكات المجتمعية في القطاع الخاص ليكون داعماً لمشاريع مراكز البحوث العلمية. (٢) استقطاب الممولين وتسمية الكراسي البحثية باسمهم تقديرًا لهم.
(٢) ندرة الأبحاث المدعومة في مجال الفكر الإسلامي؛ مما يؤثر سلباً في استشراف مستقبلها وفق الرؤية الوطنية.	(١) وضع خطة استراتيجية قصيرة المدى؛ يُوضح من خلالها: مجموعة العناوين والمواضيع في الفكر الإسلامي، والتي تتوافق مع أهداف الرؤية الوطنية، ومن ثم دعوة الباحثين للمشاركة فيها.
(٣) تأخر اتخاذ القرارات لإنشاء المراكز البحثية، والمجالات العلمية المتخصصة، والندوات والمؤتمرات.	(١) إنشاء لجنة بهذا الخصوص، ووضعها لخطة متكاملة وفق أهداف مرسومة محددة المعالم والتاريخ.
(٤) صعوبة استقطاب الباحثين الدوليين من خارج المملكة.	(١) إنشاء منصة تفاعلية للتواصل مع الباحثين الدوليين.

الخاتمة

الحمد لله على التمام، وقد وصلت إلى مسك الختام، فيما أردت توضيحه من استشراف لمستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث العلمية وفق الرؤية الوطنية (٢٠٣٠م).

وقد شمل البحث دراسة نظرية وأخرى تطبيقية؛ من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، وكذلك بناء للتصور المقترح لاستشراف مستقبل الفكر الإسلامي في مراكز البحوث عمومًا، وجامعة تبوك على وجه الخصوص.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- مراكز البحوث العلمية للدراسات الإسلامية تتبع أساليب الجودة، والتقييم المستمر للوصول إلى تحقيق الأهداف.
- وجود بعض المعوقات لمراكز البحوث العلمية للدراسات الإسلامية في مجال الفكر الإسلامي.
- عينة الدراسة ستوافق على العناية بتصميم البرامج والخطط الاستراتيجية التي تعزز تطبيق رؤية (٢٠٣٠م)، والتي تعد من أهم السبل التي يتم من خلالها التغلب على العقبات (الداخلية، الخارجية)، لمراكز البحوث العلمية للدراسات الإسلامية.

ومن أهم التوصيات:

- الوصاية بكتابة أبحاث الاستشراف المستقبلي المختلفة، والتي من شأنها توضح سبل النجاح المستقبلي، والبناء على ما سبق إنجازه لكي يتكامل العمل، ووضع الخطط الاستراتيجية، وإزالة العقبات الموجودة في أرض الواقع أو المصطنعة في ذهن البعض.
- التعمد على كتابة الخطط الاستراتيجية، ودمجها مع التحول المستقبلي للبلاد، والتطور الحاصل فيها؛ من أجل مواكبة المسيرة المميزة لبلاد الحرمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المراجع والمصادر

تسلسل	المرجع
١	القرآن الكريم
٢	أخبار مكة، للفاكهي، ط/ دار خضر (بيروت)، الطبعة الثانية: (١٤١٤هـ).
٣	البحث العلمي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، جمال مصطفى العيسوي، ومحمد عبد الرحمن الدخيل، مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود، الرياض (١٤١٩هـ).
٤	تاج العروس، الزبيدي، ط/ دار الهداية، مجموعة من المحققين.
٥	تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ط/ دار الكتب العلمية (بيروت)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.
٦	تفسير البغوي، ط/ دار إحياء التراث (بيروت)، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ، تحقيق: عبدالرزاق المهدي.
٧	تفسير الرازي، ط/ دار إحياء التراث (بيروت)، الطبعة الثالثة: ١٤٢٠هـ.
٨	تفسير السمرقندي، بحر العلوم.
٩	تفسير السمعاني، ط/ دار الوطن (الرياض)، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
١٠	تفسير الطبري، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.
١١	تفسير مقاتل بن سليمان، ط/ دار إحياء التراث، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.
١٢	تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر، ط/ وزارة الثقافة والإعلام العراقية.
١٣	شرح السنة، للبغوي، ط/ المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.
١٤	الصاحح، الجوهرى، ط/ دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ.
١٥	صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
١٦	صحيح مسلم، ط/ دار إحياء التراث العربي (بيروت)، تحقيق: محمد فؤاد.
١٧	الفوائد، ابن قيم الجوزية.
١٨	القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦هـ.

لسان العرب، ابن منظور، ط/ دار صادر، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.	١٩
مختار الصحاح، ط/ المكتبة العصرية، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ.	٢٠
مدارج السالكين، ابن القيم، ط/ دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة: ١٤١٦هـ.	٢١
مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية (الواقع والمأمول) دراسة نظرية، د. هند الميزر (٨٣)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، ٢٠١٧م.	٢٢
المستدرك، للحاكم، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.	٢٣
مسند أحمد، ط/ دار الحديث (القاهرة)، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ.	٢٤
مصنف عبدالرزاق، ط/ المجلس العلمي (الهند).	٢٥
مقالات وبحوث الدكتور عبد الكريم بكار، أعدها الباحث في القرآن والسنة، علي بن نايف الشحود.	٢٦
مقاييس اللغة، ابن فارس، ط/ ١٣٩٩هـ.	٢٧
مهارات استشراف المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر.	٢٨
الوجيز، الواحدي، ط/ دار القلم، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.	٢٩

Qayimat Almarajie & Almasadir

1. alquran alkarim
2. 'akhbar makat, lilfakihi, t/ dar khadir (byrwt), altubeat althanyt: (1414h). .
3. albahth aleilmu fi kaliyat almuealimin bialmamlakat alearabiat alsaeudiati, jamal mustafaa aleiswi, wamuhamad eabd alrahmin aldakhil, markaz albihwth altarbawiat bijamieat almalik sued, alriyad (1419h)..
4. taj aleurus, alzabidiu, t/ dar alhidayat, majmueatan min almuhaqiqina. .
5. tawil mushakil alqurani, abn qatibati, t/ dar alkutub aleilmia (byrwt), thqyq: 'iibrahim shams aldiyn. .
6. tafsir albigawi, t/ dar 'iihya' alturath (byrwt), altabeat al'uwlaa: 1420h, thqyq: ebdalrzaq almahdi. .
7. tafsir alrrazi, t/ dar 'iihya' alturath (byrwt), altubeat althaltht: 1420h. .
8. tafsir alsmrqndi, bahr aleulum. .
9. tafsir alsmeany, t/ dar alwatan (alryad), altubeat al'uwlaa: 1418h. .
- 10.tafsir altubrii, t/ muasasat alrisalat, altabeat al'uwlaa: 1420h. .
- 11.tafsir muqatil bin sulayman, t/ dar 'iihya' altarathu, altabeat al'uwlaa: 1423h. .
- 12.takamilat almaeajim alearabiati, rynhart bitr, t/ wizarat althaqafat wal'ielam aleiraqiati. .
- 13.sharah alsnt, lilbaghwi, t/ almaktab al'iislami, altubeat althanyt: 1403h. .

-
- 14.alsahahu, aljawhari, t/ dar aleilm lilmalayin, altabeat alrabet: 1407h..
 - 15.sahih abn habban, muasasat alrisalt, thqyq: shueayb al'arnwuwt. .
 - 16.sahih musulimun, t/ dar 'iihya' alturath alearabii (byrwt), tahqiq: muhamad fwad. .
 - 17.alfawayidu, abn qiam aljuzia. .
 - 18.alqamus almuhitu, aalfyrwzabady, t/ muasasat alrisalat, altabeat althamnt: 1426h. .
 - 19.lisan alearab, abn manzur, t/ dar sadir, altubeat althaltht: 1414h. .
 - 20.mukhtar alsahahi, t/ almaktabat aleisriatu, altabeat alkhamst: 1420h. .
 - 21.madarij alssalikina, abn alqym, t/ dar alkitab alearabi, altubeat alththalithat: 1416h. ..
 - 22.marakiz albihwth fi almamlakat alearabiat alsaeutia (alwaqie walmamul) dirasat nazrit, d. hind almizir (83), majalat aladab waleulum alaijtimaeiat bijamieat alsultan qabws, 2017m. .
 - 23.almustadriku, lilhakim, t/ dar alkutub aleilmiat, altabeat al'uwlaa: 1411h. .
 - 24.musanad 'ahmad, t/ dar alhadith (alqahira), altabeat al'uwlaa: 1416h. .
 - 25.musanaf eabd'alrzaq, t/ almajlis aleilmiu (alhnd). .
 - 26.maqalat wabihawth alduktur eabd alkarim bikar, 'aeadaha albahith fi alquran walsanata, eali bin nayif alshuhwd. .
 - 27.maqayis allught, abn fars, t/ 1399h. .

28.maharat aistishraf almustaqbali, almajmueat alearabiat
liltadrib walnashr. .

29.alwajiz, alwahidi, t/ dar alqulum, altabeat al'uwlaa:
1415h. .